Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

حاجة الى الشعر الجاهلى لتصح عربيته وتثبت ألفاظه . نخالفهم فى ذلك أشد الخلاف لأن أحدا لم ينكر عربية النبى فيما نعرف ، ولأن أحداً لم ينكر أن العرب قد فهموا القرآن حين سمعوه تتلى عليهم آياته . واذ لم ينكر أحد أن النبى عربى واذ لم ينكر أحد أن العرب قد فهموا القرآن حين سمعوه فأى خوف على عربية القرآن من أن يبطل هـذا الشعر الجاهلى وهـذا الشعر الذى يضاف الى الجاهليين » .

واذا كانت هذه النظرية التى ساقها الدكتور طه حسين قد فشلت فى هدم الشعر الجاهلى هدما كاملاً اذ ظل ما نقلته كتب المؤرخين من شعرهم موضع اعتراف الدارسين وعنايتهم ، وأن بدأوا يأخذونها بكثير من الحرص والعناية والفحص ؛ الا أنها ساعدت فى القضاء على الاهتمام بالنثر الجاهلى واهمال أمره . فان احتـاج المفسرون لألفاظ القرآن الى الاستشهاد بالشـعر العربى وأحسوا بضرورة الحرص على روايته فهم لم يحسوا بهذه الحاجة حيال النثر . وحتى هذا النثر الذى شاءوا أن يعترفوا به رفضه الدكتور طه حسين حين طبق نظرية الانتحال رفضا قاطعا. وتابعه كثيرون كما رأينا فانسدل ستار كثيف على نثر الجاهليين الا ما ندر من خطب سقيمة ؛ ومجموعة مما أسموه بسجع الكهان.

ومن هـذه النقطـة بالذات نبدأ ، فالقرآن باعتراف كل الدارسين نص ثابت لاشك فيه ، وحتى الباحث الذى شك فى كل شىء لم يشأ أن يسحب شكه هذا على القرآن فاعترف به نصا